

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 612

محمد بن صالح العثيمين

بالحج منها اثنان اه عندي عبدها في الاعراف في الشرع قال في الاعراس ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادتهم ويسبحونه
وله يسجدون ووجه كون ذلك سجدة محل سجدة ان الله امتحن هؤلاء الذين عنده بكونهم لا يستكبرون عن عبادة الله -
00:00:00
ويسبحونه ويسجدون له. ومن ومن امتحن الله فاعلهم فهو محظوظ اليه اذا فلنسجد. طيب هل رأت والله يسجد من في السماوات
ومن في الارض طوعاً وكراهاً وظلالهم بالغدو طيب النحل -
00:00:28

ولله يسجد من في السماوات ومن في الارض؟ ما في السماء. ما في السماوات وما في الارض. ها؟ من دابة. والملائكة وهم لا
يستكبرون هم يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. في الاسراء -
00:01:00
اذا تتلى عليهم ايه لا في الاسرة في الاسرة. قل امنوا به ان الذين ان الغناء نعم ان الذين ارسلوا من قبله اذا يتلى عليهم يخرؤن
للاذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولاً ويغفرون -
00:01:19

الاتقان يكون ويزيدهم خشوع. طيب مريم اذا تتلى عليه معاية الرحمن خر وسجد وبكيا. في الحج منها اثنان. والله يسجد من في
السماءات ومن في الارض والشمس والقمر فلم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم
والجبال والشجر والدواب وكثير من -
00:01:39

وكثير حق عليه العذاب ومن يهين الله فما له من مكرم نراه في المنشاء. في الحج الثانية يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلمكم تفلحون. في الفرقان -
00:02:07

واذا قيل لهم مسجد الرحمن قالوا وما الرحمن؟ انسجد لما تأمننا وزادهم نفوراً؟ في النمل الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبائث في
السماءات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلمون. الله لا اله الا هو رب العرش -
00:02:23

فيه الف لام ميم تنزيل السجدة انما يؤمن بآياته الذين اذا ذكروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا طيب في حال ميم
السجدة ان الذين ها لا ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا القمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم آيات
تعبدون -
00:02:43

ان استكروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسمعون والنجم فاسجدوا لله واعبدوا. فالانشقاق فما لهم لا يؤمنون
واذا قرأ عليهم من القرآن لا اقرأ باسم ربكم كلاماً يستطيع واسجد واقترب -
00:03:27

ها؟ لا طيب اذا هذى اربعة اربعة سجدة الاعراف والراغي والنحل والاسرى ومريم والحج والفرقان والنمل والهلال زلزل السجية
حاماً السجدة والنجم والانشقاق. ها؟ كم ذولي؟ اربعة -
00:03:48

طيب الاعراف والرأي والنحل ومريم والحج اثنان والفرقان والنمل والهلال زلزل السجدة والنجم والانشقاق. واقرأ
باسم ربكم كلاماً هو سباقته. نعم. اما سجد الصاد فانها سجدة شكر. ولكن صحيحة ابن عباس رضي الله -
00:04:18
عنهم انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها. والصحيح انها سجدة تلاوة. وعلى هذا السجادات خمس عشرة سجدة. وانه
يسجد في صاد في الصلاة وخارج الصلاة طيب فان قال قائل في القرآن آيات فيها سجود -
00:04:48

ولم تكن على السجدة. مثل قوله تعالى فسبح بحمد ربكم وكن من الساجدين. واعبد ربكم حتى اتيك اليقين فكن من الساجدين وليس
فيها سجدة. لماذا؟ ان قال قائل لان هذا امر به النبي عليه الصلاة والسلام في حالة خاصة. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
فسبح -
00:05:19

بريك فامر بالسجود في حال معينة وهذا لا يقصد السجود عند الاطلاق. في شيء ايه طيب هذى معلومة يعني لو قال قائل بهذا التعليم ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فامر الله -

00:06:03

قال رسوله ان يسبح بحمد ربه ويكون من الساجدين في حال معين. وذلك ها؟ اذا ظاق صدره واذا المشركون وهذا لا يقصد السجود على الاطلاق. والسجود اللي فيها سجود التلاوة على الاطلاق - 00:06:37

فهل ينكر ان يرد هذا التعليل بسجية اقرأ فليدعوا ناديهم سندعوا الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب لان هذى في الحقيقة امر بالسجود قد يقول قائل انه امر بالسجود في حال معين. وهو اذا قام ذلك الرجل يتكلم عن الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:56 وبينها عن الصلاح ارأيت الذي ينهى عبد اذا صلى اذا اصلى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب وتولى على مالا بينه ظاهرا وش بعده؟ خل هذا يطير. ها؟ كلله اللي منتهي. بالناصية - 00:07:27

ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديهما وسامع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب. نعم النبي صلى الله عليه وسلم تلاها وسجد فيها لكن وكن من الساجدين ايش؟ اعد اعد النبي عليه الصلاة والسلام لما قال صلى لا تطعه واسجد واقترب. نعم - 00:07:47 لما تلاها سجد. نعم. لكن وكن من الساجدين لما تلاها ما سجد. ايه. اذا كما قال الاخ. يعني اذا المرجع المرجع السنة الحقيقة انه كان يbedo لي التعليل الاول. وان قوله فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. انما هو - 00:08:08

في حال معينة لا على الاطلاق لكن قد يرد هذا الایراد الذي ذكرته في سورة اقرأ نعم وحين اذ يكون المرجع الاصلي هو التوقيف السنة فنقول وردت السنة بالسجود في ايات السجود ولم ترد هنا - 00:08:28

نتوقف على ما جاءت به السنة. ثم قال المؤلف ويكبر اذا سجد يكبر اذا سجد. لانها صلاة. والصلاحة لابد لها من تحريمها التكبير. واما عند من يقول انها ليست بصلة فانه يقول لا يكبر. لانه - 00:08:52

مجرد والاحاديث التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السجود ليس فيها انه كان يكبر. وليس فيها ايضا انه كان يقوم ثم يخر فليسجدوا عن قعود. اذا فلا قيام ولا تكبير - 00:09:22

لان القيام تعبدا لله يحتاج الى دليل. والتکبير ذكر يحتاج ايضا للذكر. الى دليل اما على رأي المؤلف رحمة الله فيقول ان سجود التلاوة الصلاة. والصلاحة لابد فيها من تكبير. ولهذا قال يكبر اذا سجد - 00:09:44

ويكبر اذا رفع لان سجود الصلاة يكبر اذا سجد اذا رفع. وهي صلاة سجود التلاوة. فيكبر اذا سجد ويكبر اذا اذا رغب قال المؤلف ويجلس يجلس وجوبا جلوس لكنه جلوس لا ذكر فيه - 00:10:04

الا والا شيئا واحد. ولهذا قالوا ويسلم ولا يتشهد يسلم ولا فصار على كلام المؤلف السجود فيه تكبير القبل تكبير بعث تسليم جلوس تسليم. اربعة. وليس فيه تشهد وليس فيه تشهد - 00:10:27

لان التشهد انما ورد في الصلاة ولكن ظاهر السنة انه ليس فيها تكبير. وليس فيها سلام فليسجد ويذكر الله باذكار السجود ويقول وينصرف طيب الا اذا كان في صلاته اذا كان في صلاة فانه يجب ان يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع - 00:10:55

وجوبا لانها اذا كانت في الصلاة ثبت لها حكم الصلاة قولا واحدا انتبه حتى الذين يقولون يمكن ان يسجد الى غير القبلة اذا كان في الصلاة ها؟ لا يقولون بذلك - 00:11:36

فيقول يجوز عند تنصرف وتسجد الى غير القبلة. فهي اذا كانت في الصلاة كان لها حكم سجود الصلاة يعني يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع. ودليل ذلك - 00:11:55

دليل ذلك ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد في صلاته كما صح ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول سجد في في السماء وانشققت في صلاة العشاء - 00:12:15

وثبت عنه انه كان يكبر في كل رفع وخفض. كل كلما رفع وخفض كبير. فيدخل في هذا العموم ايش؟ سجود التلاوة. واما ما يفعله بعض الائمة من التكبير اذا سجد - 00:12:32

دون ما اذا رفع فهو مبني على فهم خاطئ. ليس على علم وعلى لا على فهم صحيح. لكنه لما رأى ان بعض اهل العلم اختار في سجود التلاوة ان يكبر اذا سجد دون ما اذا رفع - [00:12:59](#)

ظن ان هذا في الصلاة وغيرها. وليس كذلك لأن سجود التلاوة في خارج الصلاة كما سمعتم. المذهب يرون انه يكبر اذا سجد واذا رفع. فيقول ثانٍ كبر اذا سجد لا اذا رفع وفيه قل ثالث انه لا يكبر عند السجود ولا عند الرفع لكن هذا كله فيما اذا سجد خارج - [00:13:23](#)

اما اذا سجد داخل الصلاة فان له حكم سجود الصلاة بلا اشكال. طيب لم يذكر المؤذن رحمة الله ماذا يقول في هذا السجود فنقول يقول في هذا السجود سبحان رب الاعلى. سبحان رب الاعلى - [00:13:51](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت قوله تعالى سبّح اسم ربك الاعلى قال اجعلوه في رکوع في سجودكم وهذا يشمل ايش؟ اسم الاخرة. اي السجود عام سجود التلاوة سجود الصلاة. طيب. يشمل السجود في الصلاة وسجود تلاوة. اذا يقول سبحان رب الاعلى - [00:14:15](#)

يقول ايضا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي بدللين الدليل الاول قوله تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم فسبح بحمد ربك. وهذه آية السجدة - [00:14:45](#)

وحدثت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. فاذا يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. فيه ايضا - [00:15:10](#)

حدث اخرجه بعض اهل السنن يقول اللهم لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت سجد وجهي لله الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله احسن الخالقين. اللهم اكتب لي بها اجرها. وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا - [00:15:30](#) تقبلها مني كما تقبلتها من عبدي داود فان قال هذا فحسن وان قال غيره فلا بأس - [00:15:56](#)